

لسان العرب

(همم) الهَمُّ الحُزْنُ وجمعه هُمومٌ وهَمَّه الأَمرُ هَمًّا ومَهَمَّةٌ وأَهَمَّه فاهْتَمَّ واهْتَمَّ به ولا هَمَامٍ لي مبنية على الكسر مثل قَطَامٍ أَي لا أَهْمٌ ويقال لا مَهَمَّةً لي بالفتح ولا هَمَامٍ أَي لا أَهْمٌ بذلك ولا أَفْعَلُوه قال الكميت يمدح أَهل البيت إِنَّ أُمَّتٌ لا أُمَّتٌ وَنَفْسِي نَفْسَانٍ من الشَّكِّ في عَمِيٍّ أَو تَعَامٍ عَادِلًا غيرَهُم من الناسِ طُرًّا بِهِمْ لا هَمَامٍ لي لا هَمَامٍ أَي لا أَهْمٌ بذلك وهو مبني على الكسر مثل قَطَامٍ يقول لا أَعْدِلُ بِهِمْ أَحَدًا قال ومثلُ قوله لا هَمَامٍ قراءةٌ من قرأَ لا مَسَاسٍ قال ابن جنى هو الحكاية كَأَنه قال مَسَاسٍ فقال لا مَسَاسٍ وكذلك قال في هَمَامٍ إِنَّه على الحكاية لِأَنه لا يبني على الكسر وهو يريد به الخبر وأَهَمَّ سَنِي الأَمرِ إِذا أَفْعَلَقَكَ وحرَزَكَ والاهتمامُ الاغتمامُ واهْتَمَّ له بأَمرِهِ قال أبو عبيد في باب قلَّةِ اهْتِمَامِ الرجلِ بِشَأْنٍ صاحِبِهِ هَمَّ سُّكِّ ما هَمَّ سُّكِّ ويقال هَمَّ سُّكِّ ما أَهَمَّ سُّكِّ جعلَ ما نَفَعِيًّا في قوله ما أَهَمَّ سُّكِّ أَي لم يُهَمَّ سُّكِّ هَمَّ سُّكِّ ويقال معنى ما أَهَمَّ سُّكِّ أَي ما أَحَزَّكَ وقيل ما أَفْعَلَقَكَ وقيل ما أَذَابَكَ والهَمَّةُ واحدةُ الهِمَمِ والمُهَمِّاتُ من الأُمورِ الشائِئِ المُحرِّقةُ وهَمَّه السُّقْمُ يَهْمُهُ هَمًّا أَذَابَهُ وَأَذْهَبَ لَحْمَهُ وهَمَّ سَنِي المَرَضِ أَذَابَنِي وهَمَّ الشَّحْمِ يَهْمُهُ هَمًّا أَذَابَهُ وانْهَمَّ هو والهامومُ ما أُذِيبَ من السنامِ قال العجاج يصف بَعِيرَهُ وانْهَمَّ هَامومٌ السِّدِّيْفِ الهاري عن جَرَزٍ مِنْهُ وَجَوَزٍ عاري .
(* قوله « الهاري » أنشده في مادة جزز الواري وكذا المحكم والتهذيب) .
أَي ذهب سَمْنُهُ والهامومُ من الشَّحْمِ كثيرُ الإِهالةِ والهامومُ ما يَسِيلُ من الشَّحْمَةِ إِذا شُويَت وكلُّ شَيْءٍ ذائِبٍ يُسَمَّى هَامومًا ابن الأَعرابي هَمَّ إِذا أُغْلِيَّ وهَمَّ إِذا غَلِيَ اللَّيْثُ االنْهَمَامُ في ذَوَابِنِ الشَّيْءِ واسْتَدْرُخائِهِ بعد جُمودِهِ وصلابَتِهِ مثلِ الثَّلْجِ إِذا ذابَ تقول انْهَمَّ وانْهَمَّتِ البَقُولُ إِذا طُبِخَتْ في القَدْرِ وهَمَّتِ الشمسُ الثَّلْجَ أَذَابَتْهُ وهَمَّ الغُزْرُ الناقَةَ يَهْمُهَا هَمًّا جَهْدًا كَأَنه أَذَابَها وانْهَمَّ الشَّحْمُ والبِرْدُ ذابا قال يَضْرُكُنْ عَن كالبِرْدِ المُنْهَمِّ تَحْتِ عَرَائِنِ أَنوْفِ شَمِّ وَالهُمَامُ ما ذابَ مِنْهُ وقيل كلُّ مُذَابٍ مَهْمومٌ وقوله يَهْمُ فِيهَا القَوْمُ هَمَّ الحَمِّ مَعْنَاهُ يَسِيلُ عَرَقُهُمْ حَتَّى كَأَنَّهُمْ يَذُوبُونَ وهَمَامُ الثَّلْجِ ما سالَ مِنْ مائِهِ إِذا ذابَ وقال أبو وجزة نواصِحُ بَيْنَ حَمَّاوِيْنِ أَحْصَنَتَا مُمْنَدَّعًا كهُمَامِ الثَّلْجِ بالضَّرْبِ أَرادَ بالنواصِحِ

الثَّانِيَا وَيُقَالُ هَمَّ اللَّبَنَ فِي الصَّحْنِ إِذْ حَلَبْتَهُ وَانْهَمَّ الْعَرَقُ فِي جَبِينِهِ إِذَا سَالَ وَقَالَ الرَّاعِي فِي الْهَمَاهِمِ بِمَعْنَى الْهُمُومِ طَرَقًا فَتَلَكَّ هَمَاهِمِي أَقْرَبِيهِمَا قَوْلًا صَاءً لِوَأَقْحَ كَالْقَيْسِيِّ وَحَوْلًا وَهَمَّ بِالْشَيْءِ يَهْمُ هَمًّا نَوَاهُ وَأَرَادَهُ وَعَزَمَ عَلَيْهِ وَسئِلُ ثَعْلَبُ عَنْ قَوْلِهِ D وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ قَالَ هَمَّتْ زَلِيخًا بِالْمَعْصِيَةِ مُصْرَرَةً عَلَى ذَلِكَ وَهَمَّ يَوْسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَعْصِيَةِ وَلَمْ يَأْتِ بِهَا وَلَمْ يُصْرَرْ عَلَيْهَا فَدَبَّيْنِ الْهَمَّ تَتَيَّنُ فَرَقُ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَقَرَأْتُ غَرِيبَ الْقُرْآنِ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ فَلَمَّا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا (الآيَةُ) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ هَذَا عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ كَأَنَّهُ أَرَادَ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَلَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ لَهَمَّ بِهَا وَقَوْلُهُ D وَهَمَّ سُوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا كَانَ طَائِفَةٌ عَزَمُوا عَلَى أَنْ يَغْتَالُوا سَيِّدَنَا رَسُولَ A فِي سَفَرٍ وَقَفُّوا لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ فَلَمَّا بَلَغَهُمْ أَمْرًا بَتَذْخِيَّتِهِمْ عَنْ طَرِيقِهِ وَسَمَّاهُمْ رَجُلًا رَجُلًا وَفِي حَدِيثِ سَطِيحِ شَمَّرٍ فَإِنَّكَ مَاضِي الْهَمِّ شَمَّرٌ أَيْ إِذَا عَزَمْتَ عَلَى أَمْرٍ أَمْضَيْتَهُ وَالْهَمُّ مَا هَمَّ بِهِ فِي زَفْسِهِ تَقُولُ أَهَمَّ سَنِي هَذَا الْأَمْرُ وَالْهَمَّةُ وَالْهَمَّاتُ مَا هَمَّ بِهِ مِنْ أَمْرٍ لِيَفْعَلَهُ وَتَقُولُ إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْهَمِّ وَإِنَّهُ لَصَغِيرُ الْهَمَّةِ وَإِنَّهُ لَيَبْعِيدُ الْهَمَّةِ وَالْهَمَّةُ بِالْفَتْحِ وَالْهُمَامُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ الْهَمَّةُ وَفِي حَدِيثِ قُوسٍ أَيْهَا الْمَلِكُ الْهُمَامُ أَيْ الْعَظِيمُ الْهَمَّةُ ابْنُ سَيِّدِهِ الْهُمَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَلِكِ لِعَظَمَةِ هِمَّتِهِ وَقِيلَ لِأَنَّهُ إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ أَمْضَاهُ لَا يُرَدُّ عَنْهُ بَلْ يَنْدَفُذُ كَمَا أَرَادَ وَقِيلَ الْهُمَامُ السَّيِّدُ الشَّجَاعُ السَّخِيُّ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي النِّسَاءِ وَالْهُمَامُ الْأَسَدُ عَلَى التَّشْبِيهِ وَمَا يَكَادُ وَلَا يَهْمُ كَوَدَاءٍ وَلَا مَكَادَةَ وَهَمًّا وَلَا مَهَمَّةً وَالْهَمَّةُ وَالْهَمَّاتُ وَهَذَا رَجُلٌ هَمُّكَ مِنْ رَجُلٍ وَهَمَّتْكَ مِنْ رَجُلٍ أَيْ حَسْبُكَ وَالْهَمُّ بِالْكَسْرِ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْبَالِيُ وَجَمَعَهُ أَهْمَامٌ وَحِكْيُ كِرَاعِ شَيْخٍ هَمَّةٌ بِالْهَاءِ وَالْأُنْثَى هَمَّةٌ بِيَّنَةِ الْهَمَّامَةِ وَالْجَمْعُ هِمَّاتٌ وَهَمَائِمٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَالْمَصْدَرُ الْهُمُومَةُ وَالْهَمَّامَةُ وَقَدْ انْهَمَّ وَقَدْ يَكُونُ الْهَمُّ وَالْهَمَّةُ مِنَ الْإِبِلِ قَالَ وَنَابُ هَمَّةٌ لَا خَيْرَ فِيهَا مُشْرَمَةٌ الْأَشَاعِرُ بِالْمَدَارِيِّ ابْنِ السَّكَيْتِ الْهَمُّ مِنَ الْحُزْنِ وَالْهَمُّ مَصْدَرٌ هَمَّ الشَّحْمَ يَهْمُّهُ إِذَا أَذَابَهُ وَالْهَمُّ مَصْدَرُ هَمَّاتٍ بِالشَّيْءِ هَمًّا وَالْهَمُّ الشَّيْخُ الْبَالِيُ قَالَ الشَّاعِرُ وَمَا أَنَا بِالْهَمِّ الْكَبِيرِ وَلَا الطَّافِلِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ هَمِّ الْهَمِّ بِالْكَسْرِ الْكَبِيرُ الْفَانِي وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B كَانَ يَأْمُرُ جِيُوشَهُ أَنْ لَا يَقْتُلُوا هِمًّا وَلَا امْرَأَةً وَفِي شَعْرِ حُمَيْدِ فَحَمَّ لَ الْهَمِّ كِنَازًا جَلَّعَدًا . (* قَوْلُهُ « كِنَازًا إِنْخ » تَقْدِمُ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَادَّةِ جَلْعَدٍ بِلَفْظِ كِبَارًا وَالصَّوَابُ مَا هُنَا) . وَالْهَمَّةُ الدَّابَّةُ وَنِعْمَ الْهَمَّةُ هَذَا يَعْنِي الْفَرَسَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَا رَأَيْتُ

هَامَّةٌ أَحْسَنَ مِنْهُ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِهِمَا وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ نِعْمٌ
 الْهَامَّةُ هَذَا وَمَا رَأَيْتَ هَامَّةً أَكْرَمَ مِنْ هَذِهِ الدَّابَّةِ يَعْنِي الْفَرَسَ الْمِيمُ مُشَدَّدَةٌ
 وَالْهَمِيمُ الدَّيْبُ وَقَدْ هَمَمْتُ أَهْمٌ بِالْكَسْرِ هَمِيمًا وَالْهَمِيمُ دَوَابُّ هَوَامٍ
 الْأَرْضُ وَالْهَوَامُ مَا كَانَ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ نَحْوَ الْعِقَابِ وَمَا أَشْبَهَهَا الْوَاحِدَةُ هَامَّةٌ لِأَنَّهَا
 تَهْمُ أَي تَدْبُ وَهَمِيمُهَا دَبَّيْبُهَا قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ سَيْفًا تَرَى
 أَثْرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ مَدَارِجُ شَيْبَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ وَقَدْ هَمَمْتُ تَهْمٌ
 وَلَا يَقَعُ هَذَا الْأِسْمُ إِلَّا عَلَى الْمَخُوفِ مِنَ الْأَخْشَاشِ وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ كَانَ
 يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَيَقُولُ أُعِذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَةِ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ
 وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ وَيَقُولُ هَكَذَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ
 شَمْرُ هَامَّةٌ وَاحِدَةُ الْهَوَامِ وَالْهَوَامُ الْحَيَّاتُ وَكُلُّ ذِي سَمٍّ يَقْتُلُ سَمَّهُ وَأَمَّا
 مَا لَا يَقْتُلُ وَيَسُمُّ فَهُوَ السَّوَامُ مُشَدَّدَةٌ الْمِيمُ لِأَنَّهَا تَسُمُّ وَلَا تَبْلُغُ أَنْ
 تَقْتُلَ مِثْلَ الزُّنْبُورِ وَالْعَقْرَبِ وَأَشْبَاهِهَا قَالَ وَمِنْهَا الْقَوَامُ وَهِيَ أَمْثَالُ الْقَنَاذِ
 وَالْفَأْرِ وَالْيَرَابِيعِ وَالْخَنَافِيسِ فَهَذِهِ لَيْسَتْ بِهَوَامٍ وَلَا سَوَامٍ وَالوَاحِدَةُ مِنْ هَذِهِ كُلُّهَا
 هَامَّةٌ وَسَامَّةٌ وَقَامَّةٌ وَقَالَ ابْنُ بَزْرُجٍ الْهَامَّةُ الْحَيَّةُ وَالسَامَّةُ الْعَقْرَبُ يُقَالُ لِلْحَيَّةِ قَدْ
 هَمَّتِ الرَّجُلَ وَلِلْعَقْرَبِ قَدْ سَمَّتَهُ وَتَقَعُ الْهَامَّةُ عَلَى غَيْرِ ذَوَاتِ السَّمِّ الْقَاتِلِ أَلَا تَرَى
 أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ أَيُّؤُودُ ذِيكَ هَوَامٌ رَأْسُكَ؟ أَرَادَ بِهَا الْقَمَلَ
 سَمَّاهَا هَوَامٌ لِأَنَّهَا تَدْبُ فِي الرَّأْسِ وَتَهْمُ فِيهِ وَفِي التَّهْذِيبِ وَتَقَعُ الْهَوَامُ عَلَى
 غَيْرِ مَا يَدْبُ مِنَ الْحَيَوَانِ وَإِنْ لَمْ يَقْتُلْ كَالْحَشَّارَاتِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُمُ اللَّذْفُوكُ
 وَلَا تَهْمُ لِهَوْلَاءِ أَيِ اطَّلَابِهَا وَاحْتِلَالِ الْفِرَاءِ زَهَبَتْ أَتَهْمُ مُمُّهُ أَنْظُرْ أَيْنَ هُوَ
 وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا زَهَبَتْ أَتَهْمُ مُمُّهُ أَيِ اطَّلَابِهِ وَتَهْمُ مُمُّ الشَّيْءِ طَلَابُهُ وَالْهَمِيمَةُ
 الْمَطْرُ الضَّعِيفُ وَقِيلَ الْهَمِيمَةُ مِنَ الْمَطْرِ الشَّيْءُ الْهَيِّنُ وَالتَّهْمِيمُ نَحْوُهُ قَالَ ذُو
 الرِّمَّةِ مَهْطُولَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْخُرُوجِ هِيَ جَهَا مِنْ لَفٍّ سَارِيَّةٍ لَوَثَاءِ تَهْمِيمٌ .
 (* قَوْلُهُ « مِنْ لَفٍّ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمُ وَفِي التَّهْذِيبِ مِنْ لَفْحٍ وَفِي التَّكْمِلَةِ مِنْ صَوْبٍ) .
 وَالْهَمِيمَةُ مَطْرٌ لِيَنَّ دُقَاقُ الْقَطْرِ وَالْهَمِيمُ الْبُئْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ وَقَالَ ابْنُ لَنَا
 قَلَايِذِمًا هَمِيمًا يَزِيدُهُ مَخْجُ الدَّيْلَا جُمُومًا وَسَحَابَةٌ هَمِيمٌ صَبُوبٌ لِلْمَطْرِ
 وَالْهَمِيمَةُ مِنَ اللَّبَنِ مَا حُقِنَ فِي السَّقَاءِ الْجَدِيدِ ثُمَّ شُرِبَ وَلَمْ يُمْخَضْ وَتَهْمُ مَمَّ
 رَأْسَهُ فَلَاهُ وَهَمَّ مَمَّتِ الْمَرْأَةُ فِي رَأْسِ الصَّبِيِّ وَذَلِكَ إِذَا نَوَّمَتْهُ بِصَوْتِ تَرْقِيقِهِ لَهُ
 وَيُقَالُ هُوَ يَتَهْمُ مَمَّ رَأْسَهُ أَيِ يَفْلِيهِ وَهَمَّ مَمَّتِ الْمَرْأَةُ فِي رَأْسِ الرَّجُلِ فَلَمَّتْهُ
 وَهُوَ مِنْ هَمَّانِهِمْ أَيِ خُشَارَتِهِمْ كَقَوْلِكَ مِنْ خُمَّانِهِمْ وَهَمَّامِ اسْمُ رَجُلٍ وَالْهَمُّ هَمَّةُ
 الْكَلَامِ الْخَفِيِّ وَقِيلَ الْهَمُّ هَمَّةٌ تَرَدُّدُ الزَّئِيرِ فِي الصِّدْرِ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَقِيلَ

الهمهمة ترديد الصوت في الصدر أنشد ابن بري لرجل قاله يوم الفتح يخاطب امرأته
إِنَّكَ لَوْ شِهِدْتَنَا بِالْحَنْدَمَةِ إِذْ فَرَّ صَفْوَانٌ وَفَرَّ عِكْرَمَةٌ وَأَبُو
يَزِيدَ قَائِمٌ كَالْمُؤْتَمَةِ وَاسْتَقْبَلَتْهُمْ بِالسُّيُوفِ الْمُسْلِمَةِ يَقْطَعُونَ كُلَّ
سَاعِدٍ وَجُمُجُمَةٍ ضَرْبًا فَمَا تَسْمَعُ إِلَّا غَمْغَمَةً لَهُمْ نَهَيْتُ خَلْفَنَا
وَهُمُّهُمْ مَهْمَةٌ لَمْ تَنْطَلِقِي بِاللَّوْمِ أَدْنَى كَلِمَةٍ .

(* رواية هذه الأبيات في مادة خندم تختلف عما هي عليه هنا) .

وأنشد هذا الرجز هنا الحندمة بالحاء المهملة وأنشده في ترجمة خندم بالخاء
المعجمة والهمهمة نحو أصوات البقر والفيلة وأشباه ذلك والهماهم من أصوات
الرعد نحو الزمام وهمهم الرعد إذا سمعت له دويًا وهمهم الأسد
وهمهم الرجل إذا لم يُبَيِّنْ كلامه والهمهمة الصوت الخفي وقيل هو صوت معه بحج
ويقال للقصبة إذا هزته الريح إنه لههمهم قال ابن بري الهمهم المصوت قال
رؤية هز الرياح القصب الهمهموما وقيل الهمهمة ترديد الصوت في الصدر وفي حديث
طبيان خرج في الظلمة فسمع همهمة أي كلامًا خفيًا لا يُفهم قال وأصل
الهمهمة صوت البقرة وقصب الهمهم مصوت عند تهيز الريح وعكر الهمهموم
كثير الأصوات قال الحكَم الخضرى وأنشده ابن بري مستشهدًا به على الهمهموم الكثير
جاء يسوق العكر الهمهموما السجوري لا رعى مسيما والهمهمومة
والهمهمامة العكرة العظيمة وحرمار همهميم يهمهمهم في صوته يُردد النهيق في
صدره قال ذو الرمة يصف الحمار والأنتن خللى لها سررب أولها وهديسجها من
خللها لاحتق المقللين همهميم والهمهميم الأسد وقد همهمهم قال اللحياني وسمع
الكسائي رجلاً من بني عامر يقول إذا قيل لنا أبقبي عندكم شيء ؟ قلنا همهمهم
وهمهمهم يا هذا أي لم يبق شيء قال أولممت يا خندوت شرر إيلام في يوم
نحس ذي عجاج مظلالم ما كان إلا كاصطفاق الأقدام حتى أتيناهم فقالوا
همهمهم أي لم يبق شيء قال ابن بري رواه ابن خالويه خندوت على مثال سندور قال
وسألت عنه أبا عمرو الزاهد فقال هو الخسيس وقال ابن جني همهمهم وحمحام
ومحام اسم لفتى مثل سرعان ووَشْكَان وغيرهما من أسماء الأفعال التي
استعملت في الخبر وجاء في الحديث أحبُّ الأسماء إلى عبد الله وهمهمهم وفي
رواية أصدق الأسماء حارثة وهمهمهم وهو فعَّال من همهمهم بالأمر يهمهمهم إذا عزم
عليه وإنما كان أصدقها لأنه ما من أحد إلا وهو يهمهمهم بأمرٍ رشداً أم غوي
أبو عمرو الهموم الناقة الحسنة المشية والقررواح التي تعاف الشرب مع
الكبار فإذا جاءته دهاده شربت معهن وهي الصغار والهموم الناقة تُهمهمهم

الأرضَ بفيها وترتَع أَدنى شيء تجده قال ومنه قول ابنة الخسِّ خيرُ النوق الهَموم
الرَّموم التي كَأَنَّ عَيْنَيْهَا عَيْنَانَا محموم وقوله في الحديث في أَوْلاد المشركين هُمْ
من آبائهم وفي رواية هم منهم أَيْ حكمُهُم حكم آبائهم وأَهْلهم